كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر حسنات
واذا هم بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة
واحدة وان تركها لله كتبت له حسنة فالملك يعلم
ما يهم به العبد من حسنة وسيئة وليس ذلك من
علمهم بالغيب الذي اختص الله به قد ثبت في الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث صفية رضي الله
عنها ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
وقد اطلاع الملكة والشيطان من قلب ابن آدم ما تواترت
به الآثار سواء كان العبد مؤمنا او كافرا وبما
ذكرنا تبين ان قول المؤسس لا وجه له وبالله التوفيق

فصل قال الرازي الخامس قوله تعالى واسجد
واقترب فان هذا القرب ليس الا بالطاعة
والعبودية فاما القرب بالجهة فمعلوم بالضرورة
انه لا يحصل بسبب السجود .

والكلام على هذا من وجوه احدها ان يقال
له انت مقصودك لابد من مخالفة ظاهر القرآن
وليس في ظاهر الآية ذكر القرب الا الى من قال
واسجد واقترب فلم يقل واقترب الى الله فيحتاج
ان

ان يقول ظاهر القرآن فيه واقترب الى الله والاقتراب
الى الله محال وليس في ظاهر القرآن ذكر ذلك بل هو من
باب المحذوف المضمر .

الوجه الثاني ان المقرب اليه محذوف فلابد من اضماره
فلا يخلو اما ان يكون الاقتراب من الله تعالى ممكنا او
ممتنعا فان كان ممكنا كان المعنى واقترب الى الله كما
ان المعنى واسجد لله وعلى هذا التقدير فلا يكون
في ذلك مخالفة لظاهر القرآن ولا لمضمره ايضا وان
كان الاقتراب من الله غير ممكن بل الممكن الاقتراب
الى ثوابه وكرامته او غير ذلك كان هذا هو
المضمر ابتداء وعلى هذا التقدير ايضا فلا يكون قد
خولف ظاهر القرآن فعلى التقديرين لم يترك ظاهر
القرآن فدعواه ترك ظاهره دعوى باطلة وهذا
بين لا مندوحة عنه .

الوجه الثالث قوله هذا القرب ليس الا بالطاعة
والعبودية لا يدل على انه مخالف لظاهر كما لم يدل
على المقترب اليه فمن المعلوم ان المقترب الى الله
انما يقترب بطاعته وعبادته التي من جملتها السجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)